يا صاحبَ القُبَّةِ البَيضاءِ في النَّجَـفِ
مَن زارَ قَبرُكَ واسْتَشفى لَدَيكَ شُفِي
زوروا أَبا الحَسَنِ الهادي لَعَلَّكُـــمُ
تُحظَون بالأجرِ والإقبالِ والزُّلَف
زوروا لِمَن تُسْمَعُ النَّجوى لَديهِ فَمَنْ
يَزرهُ بالقَبرِ مَلهوفاً لَديهِ كُفِـــي
إذا وَصَلْ فَاحْرِمْ قَبْلَ تَدْخُلَهُ
مُلَبِّيـاً وإسْعَ سَعْياً حَولَهُ وطُـفِ
حَتَّى إذا طِفْـــتَ سَبْعاً حَولَ قُبَّتِهِ
تأَمَّـلْ البابَ تَلْقى وَجْهَهُ فَقِـــفِ
وقُل سَلامٌ من اللهِ الســـلامِ على
أَهـلِ السلامِ وَأهلِ العلمِ والشـرَفِ

وقائع مؤتمر السنوي الخامس

نحو ستراتيجية لتنمية المرأة على وفق الهوية الوطنية والأجتماعية

الاربعاء ٢٠٢٥/٥/٢١

مجلة القبة البيضاء
مجلة علمية فكرية فصلية محكمة تصدر عن
دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي

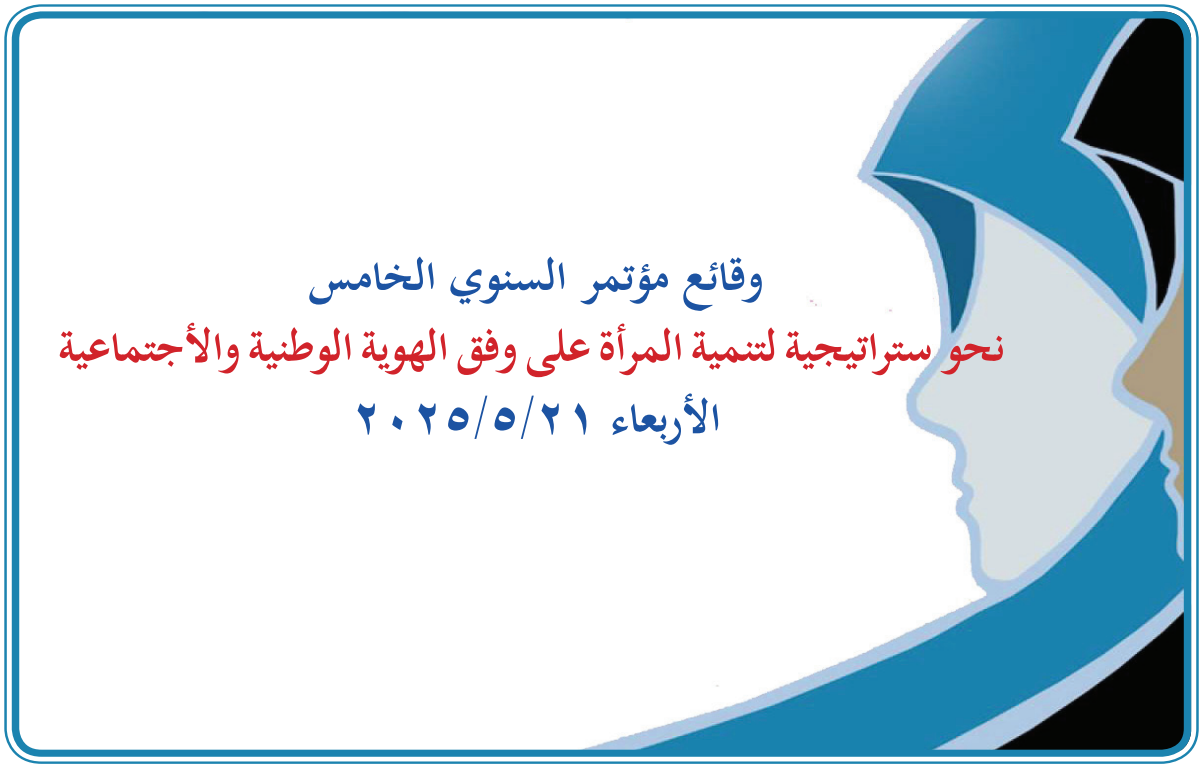

وقائع مؤتمر السنوي الخامس

نحو ستراتيجية لتنمية المرأة على وفق الهوية الوطنية والأجتماعية

الأربعاء ٢٠٢٥/٥/٢١

وقائع مؤتمر السنوي الخامس

نحو ستراتيجية لتنمية المرأة على وفق الهوية الوطنية والأجتماعية

الاربعاء ٢٠٢٥/٥/٢١

رئيس التحرير

أ . د . سامي حمود الحاج جاسم

التخصص/تاريخ إسلامي

الجامعة المستنصرية/ كلية التربية

مدير التحرير

حسين علي محمّد حسن

التخصص/لغة عربية وآدابها

دائرة البحوث والدراسات/ديوان الوقف الشعي

هيأة التحرير

أ . د . علي عبد كنو

التخصص / علوم قرءان /تفسير

جامعة ديالى / كليةالعلوم الإسلامية

أ . د . علي عطية شرقي

التخصص/ تاريخ إسلامي

جامعة بغداد/ كلية التربية ابن رشد

أ . م . د . عقيل عباس الريكان

التخصص/ علوم قرءان تفسير

الجامعة المستنصرية/ كليةالتربية الأساسية

أ . م . د.أحمد عبد خضير

التخصص/ فلسفة

الجامعة المستنصرية / كليةالآداب

م.د. نوزاد صفر بخش

التخصص/ أصول الدين

جامعة بغداد/ كلية العلوم الإسلامية

أ.م . د . طارق عودة مري

التخصص/ تاريخ إسلامي

جامعة بغداد/ كلية العلوم الإسلامية

هيأة التحرير من خارج العراق

أ . د . مها خير بك ناصر

الجامعة اللبنانية / لبنان/لغة عربية..لغة

أ . د . محمّد خاقاني

جامعة اصفهان / إيران / لغة عربية..لغة

أ . د . خولة خمري

جامعة محمّد الشريف / الجزائر /حضارة وآديان..أديان

أ . د . نور الدين أبو لحية

جامعة باتنة / كلية العلوم الإسلامية / الجزائر

علوم قرءان/ تفسير

المشرف العام

عمار موسى طاهر الموسوي

مدير عام دائرة البحوث والدراسات

الترجمة

أ . م . د .رافد سامي مجيد

التخصص/ لغة إنكليزية

جامعة الإمام الصادق(عليه السلام)كلية الآداب

التدقيق اللغوي

أ . م . د .علي عبدالوهاب عباس

التخصص / اللغة والنحو

الجامعة المستنصرية/كليةالتربية الأساسية

وقائع مؤتمر السنوي الخامس

نحو ستراتيجية لتنمية المرأة على وفق الهوية الوطنية والأجتماعية

الاربعاء ٢٠٢٥/٥/٢١

العنوان الموقعي

مجلة القبة البيضاء

جمهورية العراق

بغداد /باب المعظم

مقابل وزارة الصحة

دائرة البحوث والدراسات

الاتصالات

مدير التحرير

٠٧٧٣٩١٨٣٧٦١

صندوق البريد / ٣٣٠٠١

الرقم المعياري الدولي

ISSN3005_5830

رقم الإيداع

في دار الكتب والوثائق(١١٢٧)

لسنة ٢٠٢٣

البريد الالكتروني

إيميل

off reserch@sed.gov.iq

hus65in@gmail.com

IRAQI Academic Scientific Journals

الرقم المعياري الدولي

(3005-5830)

دليل المؤلف .....

١–أن يتسم البحث بالأصالة والجدّة والقيمة العلمية والمعرفية الكبيرة وسلامة اللغة ودقة التوثيق.

٢– أن تحتوي الصفحة الأولى من البحث على:

أ. عنوان البحث باللغة العربية .

ب . اسم الباحث باللغة العربي، ودرجته العلمية وشهادته.

ت . بريد الباحث الإلكتروني.

ث . ملخصان: أحدهما باللغةِ العربية والآخر باللغةِ الإنكليزية.

ج . تدرج مفاتيح الكلمات باللغة العربية بعد الملخص العربي.

٣–أن يكونَ مطبوعًا على الحاسوب بنظام(office Word) ٢٠٠٧ أو ٢٠١٠) وعلى قرص ليزري مدمج (CD) على شكل ملف واحد فقط (أي لا يُجزَّأ البحث بأكثر من ملف على القرص) وتُزوَّد هيأة التحرير بثلاث نسخ ورقية وتوضع الرسوم أو الأشكال، إن وُجِدت، في مكانِها منَ البحثِ، على أن تكونَ صالحةً مِنَ الناحيةِ الفنيَّة للطباعة.

٤–أن لا يزيدَ عدد صفحات البحث على (٢٥) خمس وعشرين صفحة من الحجم (A4).

٥. يلتزم الباحث في ترتيب وتنسيق المصادر على الصغة APA

٦–أن يلتزم الباحث بدفعِ أُجُور النشر المحدَّدة البالغة (٧٥،٠٠٠) خمسة وسبعين ألف دينار عراقيّ، أو ما يعادلها بالعملات الأجنبية.

٧–أن يكونَ البحثُ خاليًا مِنَ الأخطاءِ اللغوية والنحوية والإملائيَّة.

٨–أن يلتزم الباحث بالخطوط وأحجامِها على النحو الآتي:

أ. اللغة العربية: نوع الخط (Arabic Simplified) وحجم الخط (١٤) للمتن.

ب . اللغة الإنكليزية: نوع الخط (Times New Roman) عناوين البحث (١٦). والملخصات (١٢)

أما فقرات البحث الأخرى؛ فبحجم (١٤) .

٩–أن تكونَ هوامش البحثِ بالنظام الأكتروني(تعليقات ختامية) في نهاية البحث. بحجم ١٢ .

١٠–تكون مسافة الحواشي الجانبية (٢,٥٤) سم،والمسافة بين الأسطر (١) .

١١–في حال استعمال برنامج مصحف المدينة للآيات القرآنية يتحمل الباحث ظهور هذه الآيات المباركة بالشكل الصحيح من عدمه، لذا يفضّل النسخ من المصحف الالكتروني المتوافر على شبكة الانترنيت.

١٢–يبلَّغ الباحث بقرارِ صلاحيَّة النشر أو عدمها في مدَّةٍ لا تتجاوز شهرين من تاريخ وصولهِ إلى هيأةِ التحرير.

١٣–يلتزمُ الباحث بإجراءِ تعديلات المحكّمين على بحثهِ وفق التقارير المرسلة إليهِ وموافاةِ المجلة بنسخةٍ مُعدَّلةٍ في مدَّةٍ لا تتجاوزُ (١٥) خمسة عشر يومًا.

١٤–لا يحق للباحث المطالبة بمتطلبات البحث كافة بعد مرور سنة من تاريخ النشر.

١٥–لاتعاد البحوث الى أصحابها سواء قُبلت أم لم تُقبل.

١٦–تكون مصادر البحث وهوامشه في نهاية البحث، مع كتابة معلومات المصدر عندما يرد لأول مرة.

١٧–يخضع البحث للتقويم السري من ثلاثة خبراء لبيان صلاحيته للنشر.

١٨–يشترط على طلبة الدراسات العليا فضلاً عن الشروط السابقة جلب ما يثبت موافقة الأستاذ المشرف على البحث وفق النموذج المعتمد في المجلة.

١٩–يحصل الباحث على مستل واحد لبحثه، ونسخة من المجلة، وإذا رغب في الحصول على نسخة أخرى فعليه شراؤها بسعر (١٥) ألف دينار.

٢٠–تعبر الأبحاث المنشورة في المجلة عن آراء أصحابها لا عن رأي المجلة.

٢١–ترسل البحوث إلى مقر المجلة – دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي بغداد – باب المعظم)

أو البريد الإلكترونيّ:(hus65in@Gmail.com) (off reserch@sed.gov.iq) بعد دفع الأجور في مقر المجلة

٢٢–لا تلتزمُ المجلة بنشر البحوث التي تُخلُّ بشرطٍ من هذهِ الشروط .

محتوى: وقائع المؤتمر السنوي الخامس نحو ستراتيجية لتنمية المرأة على وفق الهوية الوطنية والأجتماعية

ت	اسم المؤلف واللقب العلمي	عنوان البحث	ص
١	أ. د. محمد حسين علوان	حرية المرأة وخيارات التنمية المستدامة	١٤
٢	أ.د منى جلال عواد	التنمية المستدامة نحو تمكين اقتصادي افضل للمراة رؤية في الهدف الثامن العمل اللائق ونمو الاقتصاد	٤٠
٣	أ.د. عذراء إسماعيل زيدان	المرأة وقوة الكلمة: استراتيجيات مقاومة خطاب الكراهية في الفضاء الرقمي	٥٤
٤	أ. د. سميرة حسن عطية أ.م. د. غصون مزهر حسين أ.م.د. لمياء حسين	الاستراتيجيات الفاعلة لتمكين المرأة القيادية في المجتمع العراقي	٦٦
٥	أ.م. د. صبا حسين	الهوية الوطنية للمرأة العراقية ومفهومها وتحديات تفعيلها وسبل تعزيزها في المجتمع	٧٦
٦	أ.م .د. مؤيد حامد الجُميلي م. م. سجا عبد الرضا كاظم	تحديات النساء العاملات في القطاع الصحي في ظل جائحة كورونا Covid-19	٨٤
٧	أ.م. د. خالد كاظم عودة م.د. أكرم حياوي طعمه	المساهمة النسائية في حماية البيئة وتعزيز التنمية المستدامة في العراق وفقاً لأحكام قانون حماية وتحسين البيئة رقم ٢٧ لسنة٢٠٠٩	١٠٤
٨	أ.م.د. زينب عبدالمهدي نعمة	دور المرأة العراقية في تعزيز الهوية الوطنية	١١٢
٩	أ.م.د. سـنان صلاح رشيد	المرأة في أجندة التنمية المستدامة ٢٠٣٠z	١٢٤
١٠	م.د.ايمان جواد عبد الكاظم م.م.رغد حماد رجه	تمكين المرأه وتعزيز القيادة السياسيه ودورها في صنع القرار السياسي	١٣٦
١١	م.د. نبراس المعموري	حرية المرأة وخيارات التنمية المستدامة	١٤٦
١٢	م.د لارا حسن عبدالله	دور المرأة في الدبلوماسية الوقائية	١٦٤
١٣	م. د. سرمد جاسم محمد الخزرجي م. د.عادل لحميدي م.د.هيثم فيصل علي الاحبابي	رؤى نظرية لماهية المواطنة في ظل الممارسات القيمية دراسة سوسيولوجية	١٨٠
١٤	أ.م.د.حسين صالح الربيعي	الابعاد التاريخية للمرأة بين القوانين والأعراف في الفكر الاسلامي	١٩٠
١٥	م. م زينب سلمان سبع	دور المرأة العراقية في النهضة الثقافية والاجتماعيةعبر العصور	٢٠٤
١٦	م: جولان حسين خليل	المرأة والعمل الانساني سلوك المساعدة في التبرع بالدم	٢١٤
١٧	م.م. لمى كريم خضير	التحديات وممارسات العنف التي تواجهها المرأة العراقية وموقف السياسات والتشريعات القانونية منها	٢٢٦
١٨	م.م. سلمى عبد الرحيم عبد الحسن	دور المراة في تعزيز الهوية الوطنية وبناء القيم وتنميتها في المجتمع	٢٤٠
١٩	م.م. بنين سعد صافي	حرية المرأة وخيارات التنمية المستدامة أنموذجًا	٢٥٠
٢٠	م.م. ايمان عماد أحمد الفراجي م. د. علي محمد محمود خلف	أهمية التعليم في تعزيز دور وقدرات المرأة في القيم الوطنية والاجتماعية	٢٦٠
٢١	م.م زينب محمد خلف	دور المراكز البحثية في دعم القضايا الأجتماعية	٢٦٦
٢٢	م.م زينب حسين شاكر	دور المرأة العراقية في المشاركة السياسية والقيادية	٢٨٠
٢٣	م. م بيداء عبدالله ابحيت	المعوقات الاجتماعية التي تواجه رائدات الأعمال والمهن الحرة (دراسة ميدانية في مدينة بغداد)	٢٩٠
٢٤	الباحثة: آية علي صبر	الأسس العلمية لتعزيز مشاركة المرأة في المناصب القيادية دراسة استكشافيةفي مجالات السياسة الاقتصاد، والتنمية الاجتماعية	٣٠٢
٢٥	م.م. مريم بشير حسن	التحديات والفرص أمام المرأة العراقية في تولي المناصب القيادية: منظور علمي	٣١٤

وقائع مؤتمر السنوي الخامس

نحو ستراتيجية لتنمية المرأة على وفق الهوية الوطنية والأجتماعية

الأربعاء ٢٠٢٥/٥/٢١

بسم الله الرحمن الرحيم

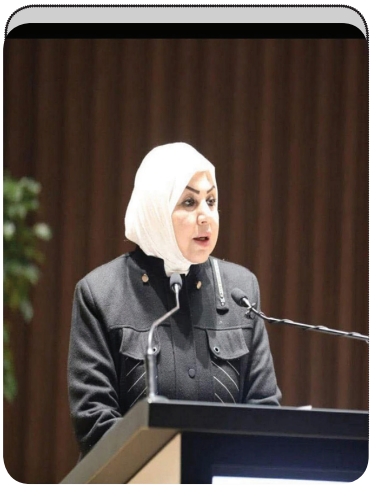

أ.د. عذراء أسماعيل زيدان

جامعة بغداد/ مديرة مركز دراسات المرأة

تُعدّ مؤتمرات العلوم الإنسانية والاجتماعية محفل علمي لتبادل الافكار والرؤى حول توظيف العلوم الإنسانية لخدمة المجتمع وهذا جانب اعتمده المركز الريادي المتخصص في قضايا المرأة من خلال أقسامه العلمية المتخصصة قسم بناء وتمكين القدرات، وقسم السياسات والتشريعات ، وقسم بحوث المجتمع الدولي إذ ينتج أبحاث تعالج قضايا المرأة حسب توجهات الأقسام العلميّة والأحداث.

جاء المؤتمر ليتناول مفردة مهمة ألا وهي:«الهوية الوطنية»إذ تُعدّ الهوية الوطنية للمرأة العراقية جزءًا أساسيًا من«الهوية الوطنية العراقية» ككل، وتتجسد في دورها الفعال في بناء المجتمع والمساهمة في مختلف المجالات، مع الحفاظ على قيمها وتقاليدها الأصيلة.

أن دور المرأة في بناء الهوية الوطنية:تتمثل في:

- التربية والتنشئة: تلعب المرأة دورًا محوريًا في تربية الأجيال القادمة وغرس قيم الانتماء للوطن وحبّه والاعتزاز بهويته
- المشاركة في الحياة العامة: تساهم المرأة في مختلف المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية، مما يعزز دورها في بناء مجتمع متماسك ومزدهر
- الحفاظ على التراث والتقاليد: تعتبر المرأة حارسة للهوية الوطنية من خلال الحفاظ على العادات والتقاليد والقيم الأصيلة ونقلها للأجيال القادمة.
- التأثير في صنع القرار: يجب إشراك المرأة في صنع القرار على جميع المستويات لضمان تمثيل فعال لمصالحها ومصالح المجتمع ككل.

أثر الهوية الوطنية في بناء مجتمع قوي:

- الوحدة الوطنية: تعتبر الهوية الوطنية أساسًا للوحدة الوطنية والتلاحم بين مختلف مكونات المجتمع.
- التنمية المستدامة: تساهم الهوية الوطنية في تحقيق التنمية المستدامة من خلال توحيد الجهود وتعزيز الانتماء للوطن.
- الأمن والاستقرار: تعتبر الهوية الوطنية عاملًا مهمًا في تحقيق الأمن والاستقرار من خلال تعزيز قيم التعايش والتسامح.

إن تمكين المرأة العراقية وتعزيز دورها في المجتمع هو استثمار في بناء مجتمع قوي ومتماسك ومزدهر. إن تضافر جهود الجميع من أجل تحقيق المساواة والعدالة للمرأة هو مسؤولية وطنية وأخلاقية.

وقائع مؤتمر السنوي الخامس

نحو ستراتيجية لتنمية المرأة على وفق الهوية الوطنية والأجتماعية

الأربعاء ٢٠٢٥/٥/٢١

البيان الختامي

نحو استراتيجية لتنمية المرأة يضع توصيات لتحقيق تمكين المرأة من خلال دمج قضاياها في السياسات والخطط التنموية، وتفعيل التشريعات الوطنية لحقوقها، وتعزيز مشاركتها في مواقع صنع القرار، وزيادة تمثيلها في القوى العاملة ومواقع صنع القرار.

مكونات الاستراتيجية والتوصيات:

دمج قضايا المرأة في السياسات والخطط:

–يجب أن يتم دمج قضايا المرأة في السياسات والخطط التنموية الوطنية بشكل فعّال وممنهج.

تفعيل التشريعات الوطنية:

–يتطلب الأمر تفعيل التشريعات الوطنية التي تدعم حقوق المرأة ومتابعة تنفيذها على أرض الواقع.

تعزيز مشاركة النساء في صنع القرار:

–تُشجع على تعزيز مشاركة النساء في مواقع صنع القرار على كافة المستويات، بما في ذلك المستوى السياسي والإداري.

حماية المرأة من العنف:

–من الضروري سن تشريعات توفر المزيد من الحماية للمرأة ضد العنف، وفقًا لـ[Facebook].

زيادة مشاركة المرأة في القوى العاملة:

–تهدف الاستراتيجية إلى زيادة مشاركة المرأة في القوى العاملة وتمهيد الطريق لمزيد من التمثيل في مختلف القطاعات.

الدعم الأممي:

–تلتزم الأمم المتحدة بتقديم كل الدعم للمؤسسات العراقية لتعزيز حقوق المرأة والفتيات وضمان حمايتهن وتمكينهن والمساهمة في تشكيل مستقبل الأم

مركز دراسات المرأة

Woman's Studies Center

وقائع مؤتمر السنوي الخامس

نحو ستراتيجية لتنمية المرأة على وفق الهوية الوطنية والأجتماعية

الاربعاء ٢٠٢٥/٥/٢١

منهاج مؤتمر مركز دراسات المرأة
"نحو ستراتيجية لتنمية المرأة على وفق الهوية الوطنية والأجتماعية"
الاربعاء ٢٠٢٥/٥/٢١
رئيس الجلسة ا.م.د. لمياء عدنان عبد / جامعة الفلوجة
مقرر الجلسة : م.د. لارا حسن عبد الله

الافتتاح بقراءة سورة من القرآن الكريم
النشيد الوطني و قراءة سورة الفاتحة حداداً على ارواح شهدائنا الابرار
كلمة السيد رئيس جامعة بغداد الاستاذ الدكتور بهاء إبراهيم انصاف المحترم
كلمة السيدة مديرة المركز الاستاذ الدكتورة عذراء اسماعيل زيدان المحترمة
كلمة وزارة التربية
بدء جلسات المؤتمر ولكل باحث ١٠ دقائق
ا.د عذراء اسماعيل زيدان قوة الكلمة استراتيجيات مقارمة خطاب الكراهية في الفضاء الرقمي جامعة بغداد/ مديرة مركز دراسات المرأة
ا.د محمد حسين علوان حرية المرأة وخيارات التنمية المستدامة جامعة القادسية/ كلية الآداب.
ا.د منى جلال عواد التنمية المستدامة نحو تمكين اقتصادي افضل للمرأة جامعة بغداد/ كلية العلوم السياسية.
ا.د سميرة حسن عطيه الاستراتيجيات الفاعلة لتمكين المرأة القيادية في المجتمع العراقي. الجامعة المستنصرية/ كلية التربية.
ا.م.د غصون مزهر حسين الجامعة المستنصرية/ كلية الآداب.
ا.م.د لمياء حسين موله الجامعة التقنية الوسطى/ معهد الرصافة.
ا.م.د حسين صالح الربيعي الأبعاد التأريخية للمرأة بين القوانين والأعراف في الفكر الأسلامي. كلية الأمام الكاظم "ع" / فرع بغداد.
ا.م.د زينب عبد المهدي نعمة المرأة ودورها في تعزيز الهوية الوطنية.جامعة بغداد/ كلية العلوم الأسلامية.
ا.م.د صبا حسين موله الهوية الوطنية للمرأة العراقية ومفهومها وتحديات تفعليها وسبل تعزيزها في المجتمع. جامعة بغداد/ مركز دراسات المرأة.
ا.م.د سنان صلاح رشيد المرأة في أجندة التنمية المستدامة ٢٠٣٠ / جامعة بغداد/ مركز دراسات المرأة
ا.م.د مؤيد حامد الجميلي تحديات النساء العاملات في القطاع الصحي في ظل جائحة كورونا covid-19/ مركز أبحاث الطفولة.
م.م سجا عبد الرضا كاظم
ا.م.د خالد كاظم عودة المساهمة النسائية في حماية البيئة وتعزيز التنمية المستدامة في العراق وفقاً لأحكام قانون حماية وتحسين البيئة رقم ٢٧ لسنة ٢٠٠٩ ./جامعة العين العراقية/ عميد كلية القانون.
م.د أكرم حياوي طعمة/ وزارة الهجرة والمهجرين/ فرع ذي قار.
د.سرمد جاسم محمد/ رؤى نظرية لماهية المواطنة في ظل الممارسات القيمية دراسة سيوسيولوجية. جامعة تكريت/ كلية الآداب.
د. عادل لحميدي/ الجزائر - جامعة البويرة / علم الاجتماع

مركز دراسات المرأة
Woman's Studies Center

د.هيثم فيصل علي /جامعة تكريت/ كلية الآداب.
م.د.علي محمد محمود/ أهمية التعليم في تعزيز دور وقدرات المرأة في القيم الوطنية والأجتماعية / جامعة سامراء/كلية الآداب.
م.م أيمان عماد أحمد/وزارة التربية/ مديرية تربية محافظة صلاح الدين/ قسم تربية سامراء.
م.د ايمان جواد عبد الكاظم/تمكين المرأة وتعزيز القيادة السياسية ودورها في صنع القرار السياسي./ جامعة بغداد/ مركز الدراسات الأستراتيجية والدولية
م.م رغد حماد رجه/ جامعة النهرين/ مركز الدنا العدلي.
م.د لارا حسن عبد الله / دور المرأة في الدبلوماسية الوقائية/ جامعة بغداد/ مركز دراسات المرأة.
م.د سلمى عبد الرحيم عبد الحسن/ دور المرأة في تعزيز الهوية الوطنية وبناء القيم وتنميتها في المجتمع / جامعة سومر/ كلية القانون.
د.نبراس المعموري/ الدور الاجتماعي والثقافي للمرأة العراقية في تعزيز القيم الوطنية/ مستشار سياسي في مجلس النواب العراقي-رئيسة منتدى الاعلاميات العراقيات عضو مجلس ادارة الجمعية العراقية للعلوم السياسية
م. جولان حسين خليل المرأة والعمل الانساني : سلوك المساعدة في التبرع بالدم انموذجاً/ وزارة التعليم العالي والبحث العلمي / مركز البحوث النفسية
م.م بيداء عبد الله أبحيت/المعوقات الأجتماعية التي تواجه رائدات الأعمال والمهن الحرة. (دراسة ميدانية في مدينة بغداد)/جامعة بغداد/ مركز دراسات المرأة.
م.م زينب محمد خلف/دور المراكز البحثية في دعم القضايا الأجتماعية "مركز دراسات المرأة أنموذجاً"/جامعة بغداد/ مركز دراسات المرأة.
م.م زينب سلمان سبع دورة المرأة العراقية في النهضة الثقافية والأجتماعية عبر العصور./جامعة بغداد/ كلية الآداب.
م.م لمى كريم خضير/ التحديات وممارسات العنف التي تواجهها المرأة العراقية وموقف السياسات والتشريعات القانونية منها. جامعة النهرين/ مركز التعليم المستمر.
م.م زينب حسين شاكر / دور المرأة العراقية في المشاركة السياسية والقيادية./الجامعة المستنصرية/ كلية العلوم السياسية.
م.م رغد عباس هاني حسين/دور الدستور العراقي في تعزيز مشاركة المرأة في المناصب القيادية./ الجامعة المستنصرية/ كلية العلوم السياسية.
م.م بنين سعد صافي
م.م مريم بشير حسن/التحديات والفرص أمام المرأة العراقية في تولي المناصب القيادية: منظور علمي) جامعة اوروك / كلية التقنيات الطبية والصحية
ايه علي صبر/الأسس العلمية لتعزيز مشاركة المرأة في المناصب القيادية: دراسة أستكشافية في مجالات السياسة، الأقتصاد، والتنمية الأجتماعية.مديرية الحوار الفكري/ هيئة الحشد الشعبي.

قراءة البيان الختامي للمؤتمر

مركز دراسات المرأة
Woman's Studies Center

الابعاد التاريخية للمرأة بين القوانين والأعراف في الفكر الاسلامي

أ.م.د.حسين صالح الربيعي
كلية الإمام الكاظم (عليه السلام)للعلوم الإسلامية الجامعة

المستخلص:
يتلخص البحث الموسوم (البعد التاريخي والفكري للمرأة بين القوانين والأعراف الإنسانية) في بيان أهمية الدور الريادي للمرأة في المنظور التاريخي وكيفية تفاعلهما مع القوانين والأعراف الإنسانية سواء ما أشارت اليها النصوص في التاريخ الإسلامي والأعراف الاجتماعية التي ، تنظر للمرأة من زاوية ضيقة قد تبتعد عن الحقوق الإنسانية التي منحها لها الشرع والقانون ، وسلطنا الضوء على القوانين التي وفرت الحماية القانونية لها في ممارسة حقوقها التي حرمت من حقب زمنية بعيدة والتي بينها القرآن الكريم ووصفها بالجاهلية الأولى ، فضلاً عن الحرمة الشرعية ، التي حافظت عليها القوانين والأعراف الإنسانية ، نظراً للجوانب البيولوجية ، والحاجة الأساسية للمجتمع لها كونها ، تمتلك مهارات متميزة في جوانب اجتماعية عديدة ، منها المهارة في التربية والتعليم ، والصبر والتحمل في مواقف إنسانية تارة ، ومواقف علمية تتميز بها عن كثير من الرجال ، وان البعد التاريخي المتمثل بالوقائع التاريخية التي برز دور المرأة في فكره الإنساني والاحداث التي جرت على شخصيات تاريخية مهمة وقفت بوجه الظلم والطغيان وعاشت صراعات مع مواقف سياسية كبيرة ، وان المعتاد هذا الدور يجب أن يبرز له الرجل بموقفه الشجاع ، كما بين ذلك دور السيدة زينب (عليها السلام) في مجلس يزيد بن معاوية في واقعة الطف المشهورة وبينت دور مهم للمرأة الغيورة على سنة الرسول محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) ووقفت في وجه الظلم والطغيان ، ومن المواقف التي برزت المهارات للمرأة ، موقف زرقاء اليمامة ، تلك الشخصية العربية في الجاهلية من أهل اليمامة كانت مضربًا للمثل في حدّة النظر وجودة البصر، إذ قيل أنها كانت تبصر الأشياء من مسيرة ثلاثة أيام وبهذه القدرة أنذرت قومها بأن وفود حسان بن تبع الحميري وجموعه قادمة إليهم مستترة بالأشجار تريد غزوهم، ولكنهم اتهموها بالخرف ولم يصدقوها فاجتاحهم الأخير وقضى عليهم ،فضلاً عن أن أغلب العلوم عند العرب جاءت بفضل تلك الشخصيات العربية والإسلامية التي كانت في قمتها فاطمة الزهراء (عليها السلام) وهي وليدة الوحي والرسالة السماوية ، وقال فيها الرسول الأعظم (صلى الله عليه وآله وسلم) (هي بضعة مني وهي قلبي وروحي التي بين جنبي) (الكعبي ٢٠١٩م، ص٥) وجعل الأذى الذي يلحق بها ، كأنما لحق به (صلى الله عليه وآله وسلم)ونهى ضربت لنا القمة في الورع والحكمة والادب والخلق الرفيع ، ومن أخلاقها سار على نهجها المؤمنات المسلمات ، ونشرن الخصال الحميدة في المجتمع الإسلامي ، وهذه الاخلاق هي الفيصل بين الحق والباطل وبين الخلق الرفيع الذي هو نهج الرسالة الإسلامية ، وتحيد الفكر الإسلامي الذي تبنى الأعراف الايمانية وعدت قواعد قانونية تطبق في الشريعة الإسلامية ، ودستور واقعي يحدد مسار الامة الإسلامية .

الكلمات المفتاحية :المرأة ، الفكر ، التاريخي ، الغرب ، فضائل ، الإسلام ، القانون

Abstract:
)In the name of God, the most gracious, the most merciful
The research entitled (The Historical and Intellectual Dimension of Women between Human Laws and Customs) summarizes the importance of the pioneering role of women in the historical perspective and how they interact with human laws and customs, whether what was indicated by the texts in Islamic history and social customs that view women from a narrow angle that may deviate from the human rights granted to them by Sharia and law. We shed light on the laws that provided legal protection for them in exercising their rights that were deprived for long periods of time, which the Holy Qur'an mentioned and described as the first ignorance, in addition to the legal sanctity that human laws and customs preserved, due to

the biological aspects and the basic need of society for them, as they possess distinguished skills in many social aspects, including skill in education and upbringing, patience and endurance in human situations sometimes, and scientific positions that distinguish them from many men, and the historical dimension represented by the historical facts that highlighted the role of women in his human thought and the events that took place on important historical figures who stood in the face of injustice and tyranny and lived conflicts with major political positions, and that the usual this role should be highlighted by the man with his courageous position, as the role of the lady showed. Zainab (peace be upon her) in the council of Yazid bin Muawiyah in the famous Karbala incident and showed the important role of the woman who is jealous of the Sunnah of the Messenger Muhammad (peace be upon him) and stood in the face of injustice and tyranny. Among the situations that highlighted the skills of women is the situation of Zarqa Al-Yamama, that Arab personality in the pre-Islamic era from the people of Yamama who was a byword for sharp vision and good eyesight, as it was said that she could see things from a distance of three days and with this ability she warned her people that the delegations of Hassan bin Tubba Al-Himyari and his troops were coming to them hidden by trees wanting to invade them, but they accused her of dementia and did not believe her, so the latter invaded them and destroyed them. In addition to that, most of the sciences among the Arabs came thanks to those Arab and Islamic figures, at the top of which was Fatima Al-Zahra (peace be upon her), who was the child of the revelation and the heavenly message, and the Great Messenger (peace be upon him) said about her (she is a part of me and she is my heart and my soul that is between my sides) (Al-Kaabi 2019 AD, 5) and made the harm that befalls her, as if She (PBUH) followed him and she set the pinnacle of piety, wisdom, good manners and high morals for us. From her morals, believing Muslim women followed her approach and spread good qualities in the Islamic society. These morals are the criterion between right and wrong and between the high morals that are the approach of the Islamic message, and the Islamic thought that adopted the customs of faith and considered legal rules applied in Islamic law, and a realistic constitution that de-

termines the path of the Islamic nation.
1) Ali Musa Al-Kaabi. The Lady of Women, Fatima Al-Zahra, peace be upon her. Qom: Foundation on the Path of Truth, 2019

لمقدمة :

بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) ...

أما بعد ... ان الفكر التاريخي من الأمور المهمة في تكوين القدرات المعرفية للمرأة كونه حدد المواقف الاصيلة لها ودورها في المجتمع وفق الرؤى والقواعد القانونية والصفات الأخلاقية والبيولوجية للمرأة لانها تعد النواة الأولى للمجتمع، سلطنا الضوء من خلال بحثنا الموسوم (البعد التاريخي والفكري للمرأة بين القوانين والأعراف الإنسانية) على الأمور المهمة في تطوير العلوم والمعارف التي أُنشأت في الدولة الإسلامية ، ولمواقف المرأة الاصيلة النابعة من أخلاقها الجلية ومكارمها السمحة والتي يصعب على العديد من الناس الحصول عليها في تلك المواقف.

أن العرف هو العامل الاساس الذي لعب دوراً مهماً في تكوين شخصيتها ، كما كان في المجتمعات البدائية بصورة عامة ، والمجتمع الجاهلي بصورة خاصة والتي تقوم بوأد البنات حين ولادتها ، كما وان النظرة التعسفية للمجتمع للمرأة الاصيلة والعفيفة ، كانت تقوم بظلم المرأة وعدم أدراك طاقاتها الخلاقة ، كما حدثت للشهيدات في المجتمع الإسلامي التي أبين أن يتخلون عن مواقفهم الاصيلة والعقدية والتصدي لشتى أشكال الانحراف والانفلات الأخلاقي فضلاً عن انها مثلت المرأة القدوة للمجتمع ، كما في مواقف وادوار النساء كفاطمة الزهراء (عليها السلام) وهي ربيبة الرسالة السماوية والوحي الإلهي والتي تعد مشاركتها المنهج الأول للمسلمين ، بالحث على عبادة الله (عز وجل) والوقوف بجنب الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم)في شتى مجالات سيرته العطرة ، فضلاً عن موقف السيدة زينب (عليها السلام) الذي سطر لها التاريخ الإسلامي أروع الدروس والعبر والأخلاق والصبر الجميل على قتل أخوها وهي صابرة محتسبة لأمر الله (عز وجل) وهذه المواقف قلما نجدها اليوم في المجتمع الإسلامي .

أهمية البحث:

تكمن أهمية البحث في أن موضوع المرأة موضوع مهم للمجتمع، وبحاجة الى إعادة النظر في بعض المواقف التي تحتاج الى تجديد لتضاف الى الفكر الجديد في التاريخ، ولنسجل الحقائق والمواقف الكبيرة التي تلعبها في ميدان العلوم والمعرفة والتربية والتعليم والصحة، وغيرها من الحقول العملية والعلمية للمجتمع.

مشكلة البحث:

ان مشكلة البحث تتحدد من خلال النظر والتمعن في الكثير من الفجوات التي لم يقم الباحثون بالتصدي لها من زوايا متباينة تحقق لها الشرعية القانونية والفكرية وال

مباديء العامة للأسرة والمجتمع ، وهي المفصل العلمي المهم في الدراسات ، التي تحتاج الى قدراتها البيولوجية والنفسية وفق الشرع والقانون والآداب والقيم الاصيلة ، التي تربت الأجيال على مفاهيمها .

النطاق الزماني للبحث

تناولنا في البحث الحقب الزمنية في عصر الرسالة الإسلامية وحسب الشخصيات التاريخية التي تمثلت في ثنايا البحث

أهداف البحث

اتبعت في هذا البحث منهج البحث التاريخي (الاستردادي) و المنهج الوصفي، وسلكْت في معالجة الموضوع طريقة موضوعية فقهية مقارنة.

خطة البحث:

قسم البحث الى ثلاث مباحث تناولنا فيها المقصود من الفكر الإسلامي الذي حقق للمرأة المكانة الاجتماعية عن طريق دراسة الاحداث والوقائع التي حدثت للمرأة واستفدنا من الدروس والعبر واعتمدنا على جملة من المصادر

والمراجع التي تناولت تلك الموضوعات ، والمبحث الثاني تناولنا فيه الأعراف والقوانيين التي أعطت الحق الشرعي للمرأة وكيفية الدفاع عن حقوقها ، والفصل الثالث الذي بينا فيه دور المرأة الاصيلة في شخصيتها المتعددة كأمرأة اجتماعية تارة ، وشخصية علمية تارة أخرى ، فضلاً عن الجانب الإنساني الذي هو العامل الرئيس في دراسة الفكر الإسلامي الذي منحها الأدوار المتعددة في الحياة وهي النواة في المجتمع الذي لولاها لما جعل الله انجاب البشرية عن طريقها ، واعتمدنا على جملة من المصادر والمراجع لا داعي لذكرها كوني استخدمتها في ثنايا البحث .

المبحث الأول: فضائل المرأة ورؤى الفكر التاريخي الإسلامي.

تمهيد:

ان دور المرأة جاء تحت معطيات الفكر التاريخي الذي تأرجح بين أعراف المجتمع العربي وقواعد القانون الوضعي الذي اعطى للمرأة حقوق خاصة بها وأسس منهاج الحياة الخاصة بها كونها امرأة ، وأم ، وزوجة ، ووعاء لحمل الاجنة ، لذا يجب أن نحدد تلك المعطيات التي استنبطت من صياغة الفكر التاريخي الإسلامي ، الذي سجل في طياته وقائع واحداث عديدة في مجال الحقوق والواجبات الخاصة بالمرأة ، فضلاً عن الأعراف التي سارت عليها المجتمعات في التكوين التاريخي لتلك المعطيات وخاصة في مجال عمل المرأة ومدى تقبل المجتمع لها في ابراز شخصيتها والحدود المتعارف عليها في كل مجتمع وهذا يبين ملائمة تلك الأعمال المناطة بها والمناسبة اليها، فأنطلقت بالبحث من خلال أهمية الدور الذي امتازت به والجهد الاستثنائي لها في حالة نوع العمل الذي تمارسه والابداع الذي قدمته للمجتمع ،كعملها كطبيبة ، أو مهندسة، أو المهن التي تتناسب مع شخصيتها ،ومن خلال الأدوار التي خاضتها المرأة في الفقه الإسلامي نجد ان الضرورة دعت الى ان نتطرق الى النساء اللاتي ذكرن في القران الكريم ، والمواقف التاريخية التي سجلت لنا في حقب زمنية معينة.

المطلب الأول: جانب من دور المرأة في حياة الأنبياء

كان للنساء في حياة الأنبياء دور في الحياة الاجتماعية، ولهن نصيب من العمل، ولم يكن مهمشات ، ولكن هذا الدور يختلف من واحدة لأخرى، فمنهن من كان دورها سيئاً كامرأة نوح وامرأة لوط، ومنهن من كان لها دور إيجابي كامرأة آدم وأيوب وموسى وإبراهيم ومحمد عليهم السلام جميعاً، وأقتصر في هذا المبحث على نساء هؤلاء الأنبياء عليهم السلام، وليس كل نسائهم، بل من ك ان لها دور عملي مباشر في حياتهم؛ لأن الكلام عن جميع نساء جميع الأنبياء ليس موضوع هذا الب حث؛ و لأن الهدف في هذا البحث هو بيان أن النساء في حياة الأنبياء كان لهن دور في الحياة الاجتماعية ولم يعشن في البيوت منعزلات.

فضائل خديجة بنت خويلد:

ومن جملة من نبين أهميتها من النساء هي السيدة خديجة بنت خويلد (رضوان الله عليها) ودورها التاريخي في حياة الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) وأهميتها كمرأة عظيمة خلدها لنا التاريخ وأشاد بدورها الرسول الكريم (صلى الله عليه وآله وسلم) وهذا من دواعي سرور كل مسلم أن يهتم بهذه الشخصية الكبيرة ومساعدتها للإسلام بمالها (فقد عشقت شخصية محمد بن عبد الله ومكارم أخلاقه وبذلت له نفسها وما تملك قبل البعثة وبعدها، ومكنته من التصرف في أموالها وبذله في سبيل الله والإسلام والدفاع عن القيم الفاضلة. وكان لأموال السيدة الطاهرة خديجة بنت خويلد (سلام الله عليها) الأثر البالغ، والركيزة الأولى، والمنعطف التاريخي الخطير في تثبيت دعائم الإسلام يومذاك وتقويته، إذ كان الدين الإسلامي برعما، وفي خطواته الأولى وفي دور التكوين، وكان بأمس الحاجة إلى المال لتبليغ رسالة السماء وبلوغ هدفه، فقيض الله سبحانه لخدمة الإسلام السيدة خديجة وأموالها، وبفضل مالها تحقق الهدف الأول المنشود، (فكان ركنا من أركان الإسلام، وقد أشار سبحانه وتعالى بهذه الآية خروج النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) بأموال خديجة إلى الشام * (ووجدك عائلا فأغنى) * أغناك بمال خديجة، وقال (صلى الله عليه وآله وسلم): « ما نفعني مال قط مثل ما نفعني مال خديجة «. وما ثبت دعائم الإسلام إلا أموال خديجة وحماية شيخ البطحاء أبي طالب ونصرته،

وسيف علي بن أبي طالب وجهاده المستميت)
(الحاج ٢٠٢٣م، ١٩).

أشارت المصادر عن أبي كريب عن وكيع عن علي بن أبي طالب (عليه السلام) قال: سمعت رسول الله)) يقول : (خير نسائها مريم بنت عمران وخير نسائها خديجة بنت خويلد) (النيسابوري (ت ٢٦١هـ) ١٩٥٩م، ١٨٨٦/٤)) وأشار وكيع الى السماء والارض ، وأراد وكيع بإشارته تفسير الضمير في نسائها، جميع النساء في الأرض أي كل من بين السماء والأرض، فكلٌ منهما خير نساء الأرض في عصرها((النووي (٦٧٦هـ) ١٣٩٢هـ، ١٩٨/١٥) وهذه الإشارات انما تدل على الفضل الذي بذلته السيدة خديجة ، من الدلالات الواضحة في شخصية المرأة العفيفة في الرقيّ والأخلاق الرفيعة لتمثلها لأوامر الله (عزوجل) وهذا الخلق الجليل من سماتها الشخصية والنموذج الرائع في تاريخ الفكر الإسلامي تجاه المرأة المسلمة .

ولذا قال فيها رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم). (أفضل نساء أهل الجنة خديجة بنت خويلد، وفاطمة بنت محمد، ومريم بنت عمران، وآسية بنت مزاحم امرأة فرعون) (ذخائر العقبى في مناقب ذوي القربى ١٩٦٧م، ١٣)

فاطمة الزهراء (عليها السلام)

من الشخصيات المهمة التي نسلط عليها الضوء هي السيدة فاطمة الزهراء (عليها السلام) التي كانت ريحانة للرسول محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) وهي صاحبة الخلق العظيم التي تربت في بيت الوحي وشاركت في حمل الرسالة الإسلامية وشاركت الرسول الكريم (صلى الله عليه وآله وسلم) في التربية والتعليم وفي كل حركة من حركاته وهي السنة بعينها ، فاذا عرفنا السنة بأنها كل قول او فعل للرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) فان فاطمة هي من شاركته في جميع مراحل حياته الشريفة (صلى الله عليه وآله وسلم) ، وذكر في حديثه الشريف (صلى الله عليه وآله وسلم) ، قال فيها (إن الله (عز وجل) فطم ابنتي فاطمة وولدها ومن أحبهم من
النار ، فلذلك سميت فاطمة) (المجلسي (ت١١١١هـ) ١٣٢٤هـ، ١٥/٤٣)

المطلب الثاني : أفضل النساء في التاريخ الإسلامي

ان المرأة من منطلق الشريعة الإسلامية هي التي جاهدت واجتهدت في العبادة والعمل والالتزام بأوامر الله (عزوجل) ورسوله (صلى الله عليه وآله وسلم) ، فهي المجتهدة في العبادة تارة وفي العمل والتربية والأخلاق تارة أخرى لذى فان الله اشترى من المؤمنون أنفسهم بأن لهم الجنة (إن الله اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم بأن لهم الجنة) (سورة التوبة ،الاية ١١١ . بلا تاريخ)

لذى نرى بان الجنة اختصت للمرأة التي لها منزلة عنده، فضلاً عن الجنة التي خصصها للأمهات حين قال : (الجنة تحت اقدام الأمهات) ،وذكر الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) النساء اللآئي خصهم الله (عز وجل)(أفضل نساء اهل الجنة خديجة بنت خويلد وفاطمة بنت محمد ، ومريم بنت عمران ، وآسيا امرأة فرعون (عبد ١٣٣٤هـ، ص ٥٩)) (ابن حنبل (ت ٢٤١هـ) ٢٠٠٨م، ٢٩٣/١)

المبحث الثاني : مفهوم تحرير المرأة بين الإسلام و الغرب

لم تحظ المرأة في الأزمنة الغابرة والحضارات القديمة بأي نظرة إنسانية كريمة، انما كانت مهملة لايحسب لها أي حساب ، ولم يكن لها أية حقوق ولا أهلية، وكانت تباع وتشترى في الأسواق وهي مسلوبة المكان، مفقودة الحرية وفي أفضل حالاتها تكون في عداد الماشية المملوكة، وهي بذلك تكون وبلا شك في مرتبة دون مرتبة الرجل، وهذه دائرة المعارف البريطانية تصف الحالة السائدة في أثينا كان وضع المرأة قد تدهور، لدرجة التي أصبحت بمثابة أَمة تلد الأولاد لسيدها، و كان يتم حجز الزوجات داخل بيوتهن، و لم يكن يحصلن على قدر من التعليم، كما لم تكن لهن أية حقوق، ولم يكن أزواجهن يعتبرون أفضل من أثاث «البيت هذا الفيلسوف أفلاطون) كان يأسف لأنه ابن امرأة ، وظل يزدري أمه لأنها وكان يصنف المرأة في عدد من كتبه ومحاوراته مع العبيد والأشرار والمخبولين «والمرضى فيه الا اهمالا واحتقاراً .

المطلب الأول: النساء الصالحات اللاتي ذكرهن القران الكريم

حواء

لم يتم ذكر اسمها في القرآن إطلاقًا ولكن كانت تُسمى (بزوجته) من غير ذكر اسمها مباشرة، في حين أنه ذُكر بالسنة النبوية فبعد أن خُلق آدم بدون والد ولا والدة، فخلق الله حواء من آدم، حتى تصبح له السكن والعون في حياته، وتقوم بتعمير الأرض بأبناء آدم، لكي يُخلف بعضهم بعضًا فيها، وأسكن الله آدم وحواء الجنة كما في قوله تعالى: (وَقُلْنَا يَا آدَمُ اسْكُنْ أَنتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ وَكُلاَ مِنْهَا رَغَداً حَيْثُ شِئْتُمَا وَلاَ تَقْرَبَا هَذِهِ الشَّجَرَةَ فَتَكُونَا مِنَ الْظَّالِمِينَ فَأَزَلَّهُمَا الشَّيْطَانُ عَنْهَا فَأَخْرَجَهُمَا مِمَّا كَانَا فِيهِ وَقُلْنَا اهْبِطُواْ بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ وَلَكُمْ فِي الأَرْضِ مُسْتَقَرٌّ وَمَتَاعٌ إِلَى حِينٍ) (سورة البقرة ألايتين ٣٥،٣٦. بلا تاريخ)

سارة

وهي إحدى زوجات النبي إبراهيم عليه السلام، ووالدة النبي إسحاق عليه السلام، وذكرها الله تعلى في آيته: (وَامْرَأَتُهُ قَائِمَةٌ فَضَحِكَتْ فَبَشَّرْنَاهَا بِإِسْحَاقَ وَمِنْ وَرَاءِ إِسْحَاقَ يَعْقُوبَ قَالَتْ يَا وَيْلَتَى أَأَلِدُ وَأَنَا عَجُوزٌ وَهَذَا بَعْلِي شَيْخًا إِنَّ هَذَا لَشَيْءٌ عَجِيبٌ قَالُوا أَتَعْجَبِينَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ رَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ إِنَّهُ حَمِيدٌ مَجِيدٌ) (سورة هود ، الايتين ، ٧١،٧٣. بلا تاريخ)

هاجر :

ذُكرت باسمها في الأحاديث النبوية وتم الإشارة إليها من غير اسمها في القرآن الكريم، وهي من النساء المكرمات في الإسلام كما أنها أم النبي إسماعيل عليه السلام، وذُكرت في الآية (رَبَّنَا إِنِّي أَسْكَنْتُ مِنْ ذُرِّيَّتِي بِوَادٍ غَيْرِ ذِي زَرْعٍ عِنْدَ بَيْتِكَ الْمُحَرَّمِ رَبَّنَا لِيُقِيمُوا الصَّلَاةَ فَاجْعَلْ أَفْئِدَةً مِنَ النَّاسِ تَهْوِي إِلَيْهِمْ وَارْزُقْهُمْ مِنَ الثَّمَرَاتِ لَعَلَّهُمْ يَشْكُرُونَ) (سورة إبراهيم ، الاية ٣٧ بلا تاريخ)

زوجة النبي زكريا وأم (النبي يحيى)

وتم الإشارة إليها في قوله تعالى: (قَالَ رَبِّ إِنِّي وَهَنَ الْعَظْمُ مِنِّي وَاشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْبًا وَلَمْ أَكُنْ بِدُعَائِكَ رَبِّ شَقِيًّا وَإِنِّي خِفْتُ الْمَوَالِيَ مِنْ وَرَائِي وَكَانَتِ امْرَأَتِي عَاقِرًا فَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ وَلِيًّا يَرِثُنِي وَيَرِثُ مِنْ آلِ يَعْقُوبَ وَاجْعَلْهُ رَبِّ رَضِيًّا) (سورة مريم ، الاية ٤ . بلا تاريخ)

أم موسى

كانت والدة النبيين (موسى وهارون)، وذُكرت في قوله عز وجل: (وَأَوْحَيْنَا إِلَى أُمِّ مُوسَى أَنْ أَرْضِعِيهِ فَإِذَا خِفْتِ عَلَيْهِ فَأَلْقِيهِ فِي الْيَمِّ وَلَا تَخَافِي وَلَا تَحْزَنِي إِنَّا رَادُّوهُ إِلَيْكِ وَجَاعِلُوهُ مِنَ الْمُرْسَلِينَ) (سورة القصص، الاية ٧. بلا تاريخ) .

أخت موسى

ذُكرت في قوله عز وجل: (وَقَالَتْ لِأُخْتِهِ قُصِّيهِ فَبَصُرَتْ بِهِ عَنْ جُنُبٍ وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ) (سورة القصص ، الاية ١١. بلا تاريخ)

زوجة موسى

تم الإشارة إلى زوجة موسى في الآية: (وَلَمَّا وَرَدَ مَاءَ مَدْيَنَ وَجَدَ عَلَيْهِ أُمَّةً مِنَ النَّاسِ يَسْقُونَ وَوَجَدَ مِنْ دُونِهِمُ امْرَأَتَيْنِ تَذُودَانِ قَالَ مَا خَطْبُكُمَا قَالَتَا لَا نَسْقِي حَتَّى يُصْدِرَ الرِّعَاءُ وَأَبُونَا شَيْخٌ كَبِيرٌ) (سورة القصص، الاية ٢٣. بلا تاريخ)

وكذلك في قوله تعالى (وَقَالَتْ إِحْدَاهُمَا يَا أَبَتِ اسْتَأْجِرْهُ إِنَّ خَيْرَ مَنِ اسْتَأْجَرْتَ الْقَوِيُّ الْأَمِينُ) (سورة القصص ، الاية ٢٦. بلا تاريخ)

امرأة عمران

واسمها (حنة بنت فاقوذا)، وكانت زوجة عمران، وأخت زوجة زكريا عليه السلام ووالدة مريم عليها السلام، وذُكرت في الآية: (إِذْ قَالَتِ امْرَأَةُ عِمْرَانَ رَبِّ إِنِّي نَذَرْتُ لَكَ مَا فِي بَطْنِي مُحَرَّرًا فَتَقَبَّلْ مِنِّي إِنَّكَ أَنتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ) . (سورة ال

عمران ، الاية ٣٥. بلا تاريخ)

أشار القران الكريم الى مريم (عليها السلام) وبين دورها الكبير في مجيء النبي عيسى (عليه السلام) ليبين عظمة المرأة في التاريخ الإسلامي ، والفكر الاجتماعي الذي أعطى القدسية لها ؛لاقتران ولادتها بالأنبياء ،وإظهار المعجزة الإلهية على يديها، وخصها بالاصطفاء والطهارة ، كما جاء في القران الكريم(وَإِذْ قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ يَا مَرْيَمُ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَاكِ وَطَهَّرَكِ وَاصْطَفَاكِ عَلَى نِسَاءِ الْعَالَمِينَ ، يَا مَرْيَمُ اقْنُتِي لِرَبِّكِ وَاسْجُدِي وَارْكَعِي مَعَ الرَّاكِعِينَ ، ذَلِكَ مِنْ أَنبَاءِ الْغَيْبِ نُوحِيهِ إِلَيْكَ وَمَا كُنْتَ لَدَيْهِمْ إِذْ يُلْقُونَ أَقْلَامَهُمْ أَيُّهُمْ يَكْفُلُ مَرْيَمَ وَمَا كُنْتَ لَدَيْهِمْ إِذْ يَخْتَصِمُونَ)(سورة آل عمران الآية٤٢–٤٤. بلا تاريخ)

وهي القدوة للنساء والرجال في العبادة والخشوع والأيمان وهي المثل الأعلى في العبادة، كما وصفها القران الكريم، (وَقَالَ مُجَاهِدٌ: كَانَتْ مَرْيَمُ (عَلَيْهَا السَّلَامُ) تَقُومُ حَتَّى تَتَوَرَّمَ كَعْبَاهَا، وَالْقُنُوتُ: هُوَ طُولُ الركوع في الصَّلاة، يعني امتثالًا لقول الله تعالى:(يَا مَرْيَمُ اقْنُتِي لِرَبِّكِ)، قَالَ الْحَسَنُ: يَعْنِي: اعْبُدِي لِرَبِّكِ، وَاسْجُدِي وَارْكَعِي مَعَ الرَّاكِعِينَ (سورة آل عمران ، الآية ٣٤. بلا تاريخ) أَيْ: كُونِي مِنْهُمْ.

(وَقَالَ الْأَوْزَاعِيُّ: رَكَدَتْ فِي مِحْرَابِهَا رَاكِعَةً وَسَاجِدَةً وَقَائِمَةً، حَتَّى نَزَلَ الْمَاءُ الْأَصْفَرُ فِي قَدَمَيْهَا رَضِيَ اللَّهُ عنها وأرضاها). (ابن كثير(ت: ٧٧٤هـ) ١٩٩٨م، ٢٨/٢)

ان المكانة الكبيرة للمرأة ولأهميتها الفاعلة في المجتمع ، خصص لها الله عزوجل سورة كاملة في القران الكريم سماها سورة النساء ، ولم يخصص سورة للرجال وانما ذكر : الرجال قوامون على النساء (سورة النساء ، الآية ٣٤. بلا تاريخ)

ذكرها القرآن مثالًا للنساء المؤمنات، جاء في سورة التحريم:(ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا لِّلَّذِينَ آمَنُوا امْرَأَةَ فِرْعَوْنَ إِذْ قَالَتْ رَبِّ ابْنِ لِي عِندَكَ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ وَنَجِّنِي مِن فِرْعَوْنَ وَعَمَلِهِ وَنَجِّنِي مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ)(سورة التحريم ، الاية ١١ . بلا تاريخ)

المطلب الثاني: التشبه بالنساء وبعده القانوني والشرعي

ان التشبه بالنساء حرم على الرجال ، وذلك للحفاظ على الدور المخصص للنساء والتي أفردت لها تلك الخصائص وامتازت بها دون الرجال ؛وذلك لان الصفات الفسيولوجية للمرأة تختلف عن صفات الرجل لذلك تبقى صفات المرأة للمرأة وصفات الرجل للرجل أي امتاز الرجل بالذكورة، والمرأة بالأنوثة وان الحاجة الأساسية للمرأة التي خلقها الله (عزوجل) جعلها للرجل كون التكاثر والانجاب لايكون الا عن طريقها ، فضلاً عن الدور الذي ميز الله به الرجل بالسعي والكد لكي يقوم بالإنفاق على المرأة (الزوجة) فهي ليس من واجبها ان تقوم بالكد على العائلة ، وجعل ذلك على عاتق الرجل ، وميز الله الرجل بأن تكون له البنية الجسدية التي تساعده في العمل والاشغال الصعبة ، ولم تكلف بها المرأة، لذلك يجب أن يبقى الرجل في صفاته الرجولية ، لكي تبقى له القوامة التي ذكرها الله تعالى وقال:(الرِّجَالُ قَوَّامُونَ عَلَى النِّسَاءِ بِمَا فَضَّلَ اللَّهُ بَعْضَهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ وَبِمَا أَنفَقُوا مِنْ أَمْوَالِهِمْ)(سورة النساء ، الاية ٣٤. بلا تاريخ)

وقد ذكر المولى (عز وجل) لهذه القوامة سببين اثنين:

أولهما: الوهبي:

وثانيهما: المكتسب الوهبي:

فهو ما أشار إليه قوله تعالى: (بِمَا فَضَّلَ اللَّهُ بَعْضَهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ) أي بتفضيل الله الرجال على النساء، من كونه جعل منهم الأنبياء والخلفاء والسلاطين والحكام والغزاة، وزيادة التعصيب والنصيب في الميراث، وجعل الطلاق بأيديهم، والانتساب إليهم، وغير ذلك مما فضل الله به جنس الرجال على جنس النساء في الجملة. (السيوطي (ت٩١١هـ) ١٩٨٦م، ٦/١)

المكتسب:

وهو جعل القوامة للرجل على المرأة هو: ما أنفقه عليها، وما دفعه إليها من مهر، وما يتكلفه من نفقة في الجهاد، وما يلزمه في العقل والدية، وغير ذلك مما لم تكن المرأة ملزمة به، وقد أشار إليه في الآية بقوله (وبما أنفقوا من أموالهم). وإذا

تخلى الرجل عن ميزته التي ميزه الله تعالى بها فلم ينفق على امرأته، ولم يكسها، فإن ذلك يسلبه حق القوامة عليها كما اشرنا له سابقاً، وان دل ذلك على شيء انما يدل على الرفعة والاعتزاز بمكانة المرأة ، والحفاظ على كيانها وشخصيتها الرقيقة في المجتمع الإسلامي

أيها المسلمون، خلَق الله تعالى بني آدم ذكورًا وإناثًا، وجعل لكل منهم اختصاصًا، خَلقًا وخُلقًا، ومهنةً وعملاً، فمن الأعمال ما لا يَصلُح إلا للرجال، ومنها ما لا يصلح إلا للنساء، وَفْق جبلَّتها التي جبَلها الله تعالى عليها؛ ولهذا حرَّم الله تعالى على الرجال أن يتشبَّهوا بالنساء، وعلى النساء أن يتشبَّهن بالرجال، وجعل المتشبه مطرودًا من رحمة الله تعالى على لسان نبيه (صلى الله عليه وآله وسلم) ، عن ابن عباس (رضي الله عنه) قال: (لعَن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)المخنَّثين من الرجال، والمرتجلات من النساء)، وفي رواية: (لعَن رسول الله المتشبهين من الرجال بالنساء، والمتشبهات من النساء بالرجال). (البخاري (ت٢٥٦هـ) ٢٠١٢م، رقم الحديث٥٨٨٥)

(جَبلَ اللهُ الرِّجالَ على خِلقةٍ وطِباعٍ تَتَمايزُ عَنْ جِبلَّةِ وخِلْقَةِ النِّساءِ، وهذه خِلقةُ اللهِ، لا تَبديلَ لِخَلْقَتِه تعالَى، وفي هذا الحديثِ يُخبِرُ عبدُ اللهِ بنُ عَبَّاسٍ أنَّ النَّبيَّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم لعن من يحاوِلُ الخُروجَ عَنِ الخِلْقَةِ التي خلَقَه اللهُ عليها؛ بأنْ يَتشَبَّهَ الرَّجُلُ بالمرأةِ، أو تَتشبَّهَ المرأةُ بالرَّجُلِ، فهذا مِنَ المعاصي الَّتي تَستوجِبُ اللَّعْنَةَ، وهي الطَّرْدُ مِن رَحمةِ اللهِ تعالَى؛ فلا ينْبغي لِلرِّجالِ التَّشبُّهُ بالنِّساءِ في اللِّباسِ والزِّينَةِ، وكذا الأخلاقُ والأفعالُ الَّتي هي لِلنِّساءِ خاصَّةً، ولا يَجوزُ لِلنِّساءِ التَّشبُّهُ بالرِّجالِ فيما كان ذلك لِلرِّجالِ خاصَّةً) ، وأمر الرسول الكريم محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) باخراجهم من بيوت المسلمين ، كما ورد : (أخرجوهم من بيوتكم) (البيهقي (ت٤٥٨هـ) ٢٠٠٣م، ٨/٢٢٤)

ومن التشبه المنهيّ عنه أن يتشبَّه أحدهم بالآخر بلبس اللباس، فللمرأة الطويل الساتر، وللرجال القصير، فإذا عكسوها، فقد فعلوا المنهيَّ عنه وهذا مخالف للشريعة الإسلامية والعرف الإسلامي ، وهذا من مباديء الفكر الإسلامي الذي يعد القواعد الأساسية للشريعة والدستور الإسلامي والذي هو المنهج الصحيح لمعنى الإسلام والابتعاد عن الصفات الجاهلية التي غير مجراها الرسول الكريم (صلى الله عليه وآله وسلم) . (البخاري (ت٢٥٦هـ) ٢٠١٢م).

المبحث الثالث: المقصود بالفكر التاريخي للمرأة:

وهي المواقف التي سجلت للمرأة على مر التاريخ ، وفق المنظور القيمي الإنساني والأخلاقي ودورها في بناء المجتمع والتنشئة الاجتماعية لها وبالحدود التي سمحت لها الشريعة الإسلامية والحقوق القانونية التي جاء بها العرف والقانون الوضعي والذي منحها حقوقاً شرعية ومكانة اجتماعية ، للحفاظ عليها من الجانب النفسي ، والعاطفي كونها إمتازت بالرقة، والاحاسيس الانثوية ولتركيبتها الجسدية التي خلقها الله (تعالى) ، وجعلها سكناً للرجل وتكاثراً للنوع البشري ، قال تعالى {هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَجَعَلَ مِنْهَا زَوْجَهَا لِيَسْكُنَ إِلَيْهَا} (سورة الاعراف ، الاية ١٨٩. بلا تاريخ)

(جعل سبحانه علة سكون الرجل إلى امرأته كونها من جنسه وجوهره،مما يدل على أن العلة ليست بحسن الصورة، ولا الموافقة في القصد والإرادة، ولا في الخلق والهدي، وإن كانت هذه أيضا من أسباب السكون والمحبة) . (ابن قيم الجوزية (ت ٧٥١هـ) ١٣٤٥هـ، ص٢٠٢)

تباين دور المرأة في المجتمع، فتارة تقدم الرعاية والتعليم ، وتارة رائدات في الأعمال، وقادة المجتمع والمتطوعات. و يساهمون بشكل كبير في التنمية الاجتماعية والاقتصادية والثقافية للمجتمع ، وان مصطلح الفكر التاريخي للمرأة ينحدر من المنظور العام للشرعية الاسلامية التي تقف على تحديد تلك الابعاد التي منحت للمرأة كعنصر فاعل بالمجتمع ، ومن خلال حديث الرسول ( )(كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته) إناطة المسؤولية بالجميع – رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): ألا كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته، فالأمير الذي على الناس راع وهو مسؤول عن رعيته، والرجل راع على أهل بيته وهو مسؤول عنهم، والمرأة راعية على بيت بعلها وولده وهي مسؤولة عنهم (الريشهري ٢٠٢١م، ج٢/ص١٢١٢) ، فضلاً عن دورها في الرسالة الإسلامية وموقفها في البيعة مع الرسول الكريم

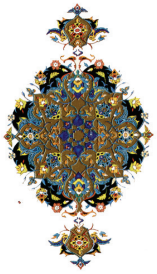

محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) الذي أثبتت مكانتها السياسية في المجتمع الإسلامي عن طريق مشاركتها في بيعة الرسول محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) ، وأشار القران الكريم الى ذلك، بالآية المباركة : (يا أيها النبي اذا جاءك المؤمنات يبايعنك) (سورة الممتحنة ، الاية ١٢ . بلا تاريخ)،فضلاً عن دورها الاخر في الهجرة في زمن الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم)،عندما أمرهم بذلك، وان أول امرأة هاجرت من مكة الى المدينة ماشية حافية ، وبايعت الرسول ص بعد خديجة. (سبط ابن الجوزي (ت٦٥٤ هـ) ١٣٢٤هـ، ص١٠).

ومع ذلك، فإن الأدوار والفرص المحددة المتاحة للمرأة في المجتمع يمكن أن تختلف بناءً على العوامل الثقافية والاقتصادية والاجتماعية في المجتمع. والحاجات الأساسية المطلوبة ، ومدى قدرة المرأة على التحمل لتلك الأعباء التي ألقيت على عاتقها، فضلاً عن دورها الرئيس في توفير الحب والحنان للأسرة، الامر الذي إمتازت به عن الرجل، وهو أمر جلي في عملية التنشئة الاجتماعية، لذلك نستشهد بقول الشاعر حافظ إبراهيم (الام مدرسة اذا اعددتها اعددت شعبا طيب الأعراق) في هذه الأبيات، يشيد الشاعر بدور الأم في المجتمع. يقول إن الأم بمثابة مدرسة، إذا تم إعدادها بشكل جيد، فإنها تُخرّج جيلاً صالحاً يمتاز بأخلاق رفيعة.

والزوجات يستمر عملهن مدى الحياة ولا تستطيع الإناث النجاة من هذا، إلا إذا وضعن أنفسهن كزوجات تحت هيمنة وحماية رجل آخر , إنّ أساس الأبوية هو عقد غير مكتوبٍ للتبادل). (لينر غيردا ١٢٢٢هـ، ص٢١٣) ، (فالنظام الأبوي هو النظام الذي يفرض قيماً وأفكا اًر على أعضائه من شأنها تعزيز العلاقات العائلية الطائفية التي تمنع قوى التغيير من أن تطالها انه نظام الفوضى واللاعقلانية والعجز حيث يتخلف العقل ويتوقف عن التسا ؤل والبحث في شؤون المجتمع وحيث يغيب الفكر الحر المستقل .

من أهم سمات الأسرة الأبوية هو إعتمادها على علاقات السلطة والخضوع ففي الاسرة الابوية يتسلط الرجال على النساء وأكبرهم على أصغرهم سناً , إنّ المجتمع الأبوي يبدو وكأنه إقطاعيّة رجاليّة يقف على رأسها الأب , يليه الرجال والنساء فهن دون الرجال منزلة ومكانة ولا شأن لهن بالحياة العامة ويعتبر التسلط من الناحية الأيدولوجية أبرز خصائص الأسرة الأبوية) و أنّ هذا النظام الأبوي الذي يسيطر على المجتمع أضاع فرصاً تاريخية، فرصة تحقيق الوحدة , وفرصة التنمية الاقتصادية على نطاق قومي , وفرصة بناء مجتمع ديمقراطي حر وعادل ,وان ضياع هذهِ الفرص أدى إلى الواقع الذي يعيشه المجتمع اليوم واقع الهزيمة والانكسار , واقع التمزق والضياع , واقع العجز والخيبة , ولا خروج من دائرة هذا الواقع الذليل إلاّ بإعادة النظر الجذرية في كل ما فرض على أبناء هذا المجتمع من أفكار وعلاقات وقيم ، ان الأسرة الأبوية لا ترى في المرأة انساناً بقدر ما ترى فيها شخصاً قاصراً، ومعتمداً على الرعاية مدى الحياة ،وهذا لا ينمي شخصيتها واستقلالها وعقلها وإنّما يولد الاتكالية و الخضوع فبدلاً من أن يصبح الوعي والثقافة حارسين عليها تبقى المرأة تحت الرقابة الأبوية.

(فنظام الولاء يشلّ من فعالية اي بنية يهيمن عليها , ذلك ان هذا النظام في وضعه الامتثال قبل الاصالة والطاعة قبل الاستقلال الذاتي , وهو بذلك يقضي على موهبة الابداع وينمي فقط تلك القوى التي تساعد على الإبقاء عليه.) (هشام شرابي ١٩٩٢م، ص ٢٣)

(حتى في ظل التطوارت في المجتمع العربي فأن الأب لاي ازل يحتل مركز السلطة والمسؤولية , ويتمتع بمكانة خاصة وينتسب الأولاد الى عائلته فيحملون أسمه دون اسم عائلة الام وتقيم الأسرة في بيت أهل الزوج تتمثل السلطة على الأقل (هشام شرابي ١٩٩٢م، ص٢٦)

المطلب الأول :المرأة في الشرائع القديمة

ان الشرائع التي جاءت ومنها شريعة حمورابي ، اعطى حقوق ومميزات كثيرة للمرأة ، والمرأة المتزوجة ، والمطلقة وضمن لها الحقوق والرعاية ، ووضح دور المجتمع في توفير الظروف الخاصة بمعيشتها ، ونفقتها ولم يتركها ، تضيع في المجتمع الذي يسوده العنف والقسوة ، وهي مكبلة بمسؤوليات كبيرة ، يفرضها المجتمع عليها ، وينظر من زاوية بالتزام المراة بها

، ومنها الحضانة والرضاعة المنوطة بها كأم .وفي حالات الحروب وفقدان الاب من الاسرة ،أو الظرف الطارئة التي تمر بها الدول ، التي تفرض على الرجل الدفاع عن الوطن ، أو الجهاد والنفير العام الذي تتعرض له البلدان او في حالات الغزو والحروب العدوانية ،فتنشأ مسؤولية كبيرة على المرأة في مشاركتها في تلك المواقف وهي محتسبة صابرة لأمر الله (عز وجل) ، وقد تضطر احياناً لحمل السلاح، وتأخذ دور الرجل بالدفاع عن الأرض والعرض ، والمال ، والدفاع عن اسرتها واطفالها اذا بقت دون معيل ،أو سند لها في الحياة ، وكتب الله لها اجر الشهيد في الإسلام عندما تقوم بمسؤولياتها البيتية والحفاظ على اسرتها ، ووضعت لها الجنة تحت قدميها ،كما في الحديث الشريف (الجنة تحت أقدام الأمهات) (البيهقي ١٤٤٣هـ، ٣٠٩٦/١)

المطلب الثاني : مظاهر التمييز بين المرأة والرجل في قانون الجنسية العراقية

لما اصطُلح على تسميته جريمة الشرف (٢٠١١) وقانون حماية المرأة وسائر أفراد الأسرة إزاء العنف الأسري (٢٠١٤). وفي السنوات السابقة لهذه التعديلات، كانت اللجنة البرلمانية لتحديث القوانين قد وضعت مشروع تعديل شاملاً لقانون العقوبات في ٢٠٠١و٢٠٠٩. وما نريده هنا هو تقييم هذه الخطوات سعياً لاستكشاف مقاربة المشرع للمرأة في أوضاع ثلاثة: المرأة في الحيز الخاص والمرأة في الحياة الاقتصادية والمرأة كسلعة. فكيف تعامل أو يتعامل المشرّع مع الأحكام المؤثرة في أوضاع المرأة؟، وهل هو يعتمد نظرة أكثر قبولاً لحرية المرأة، وبالنتيجة للمساواة بين الجنسين، سواء في الإطار الزوجي أو بشكل أعم في مجال الحياة الخاصة؟، وهل هو يحمي المرأة في مواجهة عنف التقاليد على اختلاف أشكاله وفي مواجهة الاستغلال؟ ،وبشكل عام، هل تتخذ التعديلات المعتمدة أو المقترحة طابعاً تغييرياً حقيقياً أم أنها تبقى شكلية مجردة عن أي تأثر واقعي؟ (الوقائع العراقية ٢٠٠٥م)

وبشكل أعم، وأبعد من هذه الإشارات الصريحة لقوانين الأحوال الشخصية، فإن قانون العقوبات مبني عموماً على اعتبارات تقليدية أو قيمية للعائلة تنسجم في أكثر من مجال، أقله في مبدئها، مع الاعتبارات الموجهة لقوانين الأحوال الشخصية، ولا سيما في مجال تعريف مفهومي الشرف والزواج ، فالزواج هو الزواج السلطوي الذي يتولى فيه الرجل – رب العائلة – سيادتها. والشرف هو أيضاً الشرف السلطوي الذي يتولى فيه الرجل سلطة فرض الحشمة على المرأة المرتبطة به (العرض)، ولو بالقوة، صوناً للشرف العائلي، فيما يتعين عليها، هي، إثبات التزامها بهذه الحشمة كلما دعت الحاجة الى ذلك. وهكذا، نلحظ أن قانون العقوبات يتدخل في مجالات عدة، بطريقة أو بأخرى، إما بهدف معاقبة أي فعل يتعارض مع هذه الاعتبارات أو يمس بها، وإما بهدف إعفاء أي فعل يهدف الى صونها – ولو كان بطبيعته جرمياً – من المعاقبة، أو على الأقل تفهمه. (الوقائع العراقية ، قانون العقوبات رقم ١١١ لسنة ١٩٦٩م)

المبحث الثالث: الحدود والتعزيرات والعقوبات في حق المرأة

ان الحدود تستخدم في اقامته على الأشخاص أو المرأة عند ارتكابها جريمة معينة ، كالسرقة ،والزنا ، وغيرها من والاعمال التي توجب الحد على مرتكبيها في حالة فعلها، ويمكننا تعريف الحد كما ذكره علماء اللغة ، ويعرف (بأنه الحاجز بين الشيئين. وحد الشيء: منتهاه. تقول: حددت الدار أَحُدُّها حَدّاً، والحَدُّ: المَنْعُ)، (الجوهري (ت : ٣٩٣هـ) ١٩٨٧ م، ٤٦٢/٢) ، وهذا أَمْرٌ حَدَدٌ: أي منيعٌ حَرامٌ لا يَحِلُّ ارتكابه وحَدَدْتُ الرَجُل: أقمتُ عليه الحَدَّ، لأنّه يَمْنَعُهُ من المُعاودة. وأَحَدَّتِ المرأة: أي امتنَعت من الزينة والخِضابِ بعد وفاة زوجها (ابن همام (ت:٨٦١هـ) ١٣١٥ هـ، ٥/٤)، ومنه حدود الأرض وحدود الحرم ونحوهما كتسمية أهل الاصطلاح المعرف للماهية بالزانيات حدا، إذ الحد يمنع أفراد غير المعرف من الدخول في التعريف ويمنع أفراد غير المعرف من الخروج عن التعريف، ومنه أيضا للإشارة إلى المنع. وهي أحد أقسام المعاملات في علم الفقه. وهي: العقوبات المقدرة في الشرع. وقد بين الإسلام أحكام الحدود، وتطبيقها على الحياة العامة للمسلم وغير المسلم. (القرطبي (ت: ٦٧١هـ) ١٣٨٦هـ، ٣٣٧/٢) ، ويعرف الحد بأنه (هو الْحَاجز الْمَانِع وَيُقَال المطرد المنعكس وحدود الشَّرْع مَوَانِع وزواجر لِئَلَّا يتَعَدَّى العَبْد عَنْهَا وَيمْتَنع بهَا) (النسيكي(ت:٩٢٦هـ) ١٤١١م، ٦٥/١)

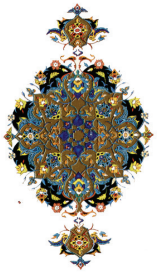

حد الزنا وهو الرجم حتى الموت للمُحصن، ومائة جلدة لغير المحصن وهو قوله: ﴿الزَّانِيَةُ وَالزَّانِي فَاجْلِدُوا كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مِائَةَ جَلْدَةٍ وَلَا تَأْخُذْكُمْ بِهِمَا رَأْفَةٌ فِي دِينِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَلْيَشْهَدْ عَذَابَهُمَا طَائِفَةٌ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾ (سورة النور، آية :٢ بلا تاريخ) ، أما التعزيرات ، فالمراد بها التعزير هي العقوبة المشروعة بغرض التأديب على معصية أو جناية لا حد فيها ولا كفارة، أو فيها حد، لكن لم تتوفر شروط تنفيذه، كالقذف بغير الزنا، وكالمباشرة في غير الفرج، وغير ذلك، فلا يقوم بتعزير المذنب إلا الحاكم أو السيد الذي يعزر رقيقه، أو الزوج الذي يعزر زوجته، والمعلم في تأديب الصبيان، والأب في تأديب ولده الصغير. والتعزير حق لولي الأمر أو نائبه. ويقسم التعزير لتعزير بالقول وتعزير بالفعل العقوبات التعزيرية: (ابن حزم (ت:٤٥٦هـ) ١٤٠٥م، ص١٥٤)

١. ما يتعلق بالأبدان: كالقتل، والجلد
٢. ما يتعلق بالأموال: كالإتلاف، والتغريم
٣. ما هو مركب منهما: كجلد السارق من غير حرز مع إضعاف التغريم عليه.
٤. ما يتعلق بتقييد الإرادة: كالحبس، والنفي
٥. ما يتعلق بالمعنويات: كالتوبيخ والزجر، وكذا التعزير بالتشهير أو العزل عن المنصب

ومما تقدم يتبين لنا ، ان الحدود والتعزيرات التي حددتها الشريعة الإسلامية تباينت بين دور المرأة ودور الرجل في تطبيقها عليهم ، وتشدد احياناً على المرأة دون الرجل ،كارتكابها جريمة القذف ، او السرقة ، وشددت على الرجل في حالة ارتكابه جريمة تتعدى الجانب الأخلاقي ورفضها من قبل الشريعة والقانون .

المبحث الثالث: إجازة عمل المرأة في الإسلام

أن الإسلام جاء بإكرام المرأة والحفاظ عليها وصيانتها عن ذئاب بني الإنسان، وحفظ حقوقها ورفع شأنها، فجعلها شريكة الذكر في الميراث، وحرم وأدها، وأوجب استئذانها في النكاح، وجعل لها مطلق التصرف في مالها إذا كانت رشيدة، وأوجب لها على زوجها حقوقا كثيرة وأوجب على أبيها وقراباتها الإنفاق عليها عند حاجتها، وأوجب عليها الحجاب عن نظر الأجانب إليها؛ لئلا تكون سلعة رخيصة يتمتع بها كل أحد، قال تعالى في سورة الأحزاب:(وَإِذَا سَأَلْتُمُوهُنَّ مَتَاعًا فَاسْأَلُوهُنَّ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ ذَلِكُمْ أَطْهَرُ لِقُلُوبِكُمْ وَقُلُوبِهِنَّ)الآية [الأحزاب:٥٣] وقال سبحانه في السورة المذكورة: يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لِأَزْوَاجِكَ وَبَنَاتِكَ وَنِسَاءِ الْمُؤْمِنِينَ يُدْنِينَ عَلَيْهِنَّ مِنْ جَلَابِيبِهِنَّ ذَلِكَ أَدْنَى أَنْ يُعْرَفْنَ فَلَا يُؤْذَيْنَ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا (سورة الاحزاب ، الاية ٥٩ بلا تاريخ)

وقال تعالى في سورة النور: (قُلْ لِلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ وَيَحْفَظُوا فُرُوجَهُمْ ذَلِكَ أَزْكَى لَهُمْ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا يَصْنَعُونَ، وَقُلْ لِلْمُؤْمِنَاتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَارِهِنَّ وَيَحْفَظْنَ فُرُوجَهُنَّ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَلْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَى جُيُوبِهِنَّ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا لِبُعُولَتِهِنَّ أَوْ آبَائِهِنَّ أَوْ آبَاءِ بُعُولَتِهِنَّ). (سورة النور ، الايتان ٣٠-٣١ بلا تاريخ) ، فقوله سبحانه إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا فسره الصحابي الجليل عبدالله بن مسعود ، بأن المراد بذلك الملابس الظاهرة؛ لأن ذلك لا يمكن ستره إلا بحرج كبير، وفسره ابن عباس (رضي الله عنهما) في المشهور عنه بالوجه والكفين، والأرجح في ذلك قول ابن مسعود؛ لأن آية الحجاب المتقدمة تدل على وجوب سترهما، ولكونهما من أعظم الزينة، فسترهما مهم جدا، وقال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله: كان كشفهما في أول الإسلام ثم نزلت آية الحجاب بوجوب سترهما، ولأن كشفهما لدى غير المحارم من أعظم أسباب الفتنة ومن أعظم الأسباب لكشف غيرهما، وإذا كان الوجه والكفان مزينين بالكحل والأصباغ ونحو ذلك من أنواع التجميل كان كشفهما محرما بالإجماع، والغالب على النساء اليوم تحسينهما وتجميلهما، فتحريم كشفهما متعين على القولين جميعا، وأما ما يفعله النساء اليوم من كشف الرأس والعنق والصدر والذراعين والساقين وبعض الفخذين، فهذا منكر بإجماع المسلمين، لا يرتاب فيه من له أدنى بصيرة، والفتنة في ذلك عظيمة والفساد المترتب عليه كبير جدا.

ومما ورد في هذا الباب قوله سبحانه:(وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ الْجَاهِلِيَّةِ الْأُولَى)(سورة الاحزاب ، الاية ٣٣

بلا تاريخ)

وقوله سبحانه:(وَالْقَوَاعِدُ مِنَ النِّسَاءِ اللاتِي لا يَرْجُونَ نِكَاحًا فَلَيْسَ عَلَيْهِنَّ جُنَاحٌ أَنْ يَضَعْنَ ثِيَابَهُنَّ غَيْرَ مُتَبَرِّجَاتٍ بِزِينَةٍ وَأَنْ يَسْتَعْفِفْنَ خَيْرٌ لَهُنَّ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ)(سورة النور ، الاية ٦٠ بلا تاريخ) ، فأمر الله سبحانه النساء في الآية الأولى بلزوم البيوت؛ لأن خروجهن غالبا من أسباب الفتنة، وقد دلت الأدلة الشرعية على جواز الخروج للحاجة مع الحجاب والبعد عن أسباب الريبة، ولكن لزومهن للبيوت هو الأصل، وهو خير لهن وأصلح وأبعد عن الفتنة، ثم نهاهن عن تبرج الجاهلية ،وذلك بإظهار المحاسن والمفاتن، وأباح في الآية الثانية للقواعد وهن العجائز اللاتي لا يرجون نكاحا وضع الثياب، بمعنى عدم الحجاب، بشرط عدم تبرجهن بزينة، وإذا كان العجائز يلزمن بالحجاب عند وجود الزينة ولا يسمح لهن بتركه إلا عند عدمها وهن لا يفتن ولا مطمع فيهن، أما عمل المرأة مع زوجها في الحقل والمصنع والبيت فلا حرج في ذلك، وهكذا مع محارمها إذا لم يكن معهم أجنبي منها، وهكذا مع النساء، وإنما المحرم عملها مع الرجال غير محارمها؛ لأن ذلك يفضي إلى فساد كبير وفتنة عظيمة، كما أنه يفضي إلى الخلوة بها وإلى رؤية بعض محاسنها، والشريعة الإسلامية الكاملة جاءت بتحصيل المصالح وتكميلها ودرء المفاسد وتقليلها وسد الذرائع الموصلة إلى ما حرم الله في مواضع كثيرة، ولا سبيل إلى السعادة والعزة والكرامة والنجاة في الدنيا والآخرة إلا بالتمسك بالشريعة والتقيد بأحكامها، والحذر مما خالفها، والدعوة إلى ذلك والصبر عليه. (ابن باز ١٣٩٢هـ، ص١٣٣-١٤٠)

سمح الإسلام للمرأة بالخروج إلى العمل ولكن بضوابط، وهذه الضوابط هي:

١. أن تكون المرأة بحاجة إلى العمل، أو يكون المجتمع بحاجة إلى عملها فالمرأة قد تضطر للعمل، وقد يكون المجتمع مضطراً إلى عملها، لتعمل مثلاً في تدريس البنات أو العمل كممرضات وطبيبات نساء وولادة.

٢. ألّا يؤدي عملها إلى إهمال شئون الأسرة والأبناء: فإن لم تتمكن الزوجة الأم من الجمع بين الأسرة والعمل، فعليها ا تّباع سلّم الأولويات بأن توفر وقتها للنهوض بالضروري، الذي هو السهر على رعاية الأسرة.

أن يكون هذا العمل مناسباً لأنوثتها وكرامتها فلا تُكَلَّفُ بالأعمال الشاقة كالبناء أو الحدادة مثلاً

٤. أن تتجنب الخلوة مع الرجال: فقد حرم الله تعالى عليها الخلوة بالرجال، فلا يجوز أن تمارس من الأعمال ما تضطرها إلى الخلوة المحرمة أو التخلي عن حشمتها

. ٥. ألّا يكون العمل مخالفاً لأمر الله، كأن تكون بائعة للمنكرات مثلاً.

٦. ألا تكون مصدر فتنة وغواية في عملها: فالكثير من أهل الجاهلية اليوم، يختارون المرأة لبعض الأعمال التجارية والدعائية لترويج السلع، عن طريق الإغراء. (عرفه ١٣٩٨هـ، ص٨٧)

الخاتمة:

في الختام نحمد الله ونشكره على ماهدانا الى نعمة الايمان، وأود أن أطرح أهم الأمور التي ركز عليها الفكر التاريخي في صياغة عمل المرأة والاهتمام بها ، كونها عنصر رئيس وفاعل في المجتمع بعد عمل الرجل الشاق في مجالات الحياة المتباينة ، وانه سمح لها بحدود الشريعة الإسلامية، والعرف المدني، بان تحقق طموحها ورغباتها في الحصول على حقوقها من المجتمع ، الذي ينظر لها من زاوية العطف والحنان والأمومة ، كونها تمتاز عن الرجل بالصفات الفسيولوجية ، والسايكولوجية وتأثرها بالمحيط الخارجي الذي سوف تتعامل مع شرائح المجتمع ، ومن خلال الآيات القرآنية والفكر التاريخي توصلنا الى النتائج التالية :-

١. ان المرأة هي أول من أنشأت الفكر الإسلامي من خلال مشاركتها في الرسالة الإسلامية لمايعتها الرسول الكريم محمد (صلى الله عليه وآله وسلم).

٢. من النساء العظيمات هن النساء الأربعة اللاتي حددهن الحديث النبوي الشريف .

٣. التأسي بالشخصية العظيمة بنت الرسول الكريم فاطمة الزهراء (عليها السلام) التي كانت خيرة نساء العالمين .

٤. على المجتمع الإسلامي أن يبين دور المرأة في استكشاف الملكات العقلية ونقد بعض الاقاويل التي تقول (ناقصات

عقل) وهذا ما بيناه في البحث من خلال دورها الفاعل بالمجتمع .

٥. ان القران الكريم أشار الى النساء بسورة كاملة بين فيها الحقوق والواجبات ودورها الكبير في المجتمع ، لما تحمله من مكانة واحترام اتفقت الأعراف الإسلامية والقوانين الوضعية على حماية المرأة والتعامل معها وفق العادات والقيم الاصيلة التي وضع أسسها القران الكريم والسنة النبوية الشريفة ومن خلال موقفهم في الهجرة مع الرسول الكريم .

أهم التوصيات

أوصي الباحثين بأن يضعوا دراسات خاصة في عملية المقارنة بين المجتمعات الشرقية والغربية وتحديد الدور للمرأة في المواقف القيادية في مجتمعاتهم، للحاجة الماسة للمجتمعات التي تكون فيها نسبة الاناث أكثر من الذكور.

بيان الاليات والسبل العلمية والعملية في التعامل وفق تلك المعطيات مع المرأة.

المصادر والمراجع:

القران الكريم

١. ابن باز . «مجموع فتاوى ومقالات الشيخ ابن باز.» مجلة الجامعة الإسلامية ، ١٣٩٢هـ.
٢. ابو الحسن مسلم النيسابوري (ت ٢٦١هـ). صحيح مسلم. القاهرة٥١: مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه،، ١٩٥٩م.
٣. ابو الفرج سبط ابن الجوزي (ت٦٥٤ هـ). تذكرة الخواص من الآمة بذكر خصائص الآئمة. بيروت: دار الكتب العلمية، ١٣٢٤هـ.
٤. ابو النصر اسماعيل الجوهري (ت : ٣٩٣هـ). الصحاح. تحرير أحمد عبد الغفور عطار. المجلد الرابعة . بيروت : دار العلم للملايين، ١٩٨٧ م.
٥. ابو زكريا يحيى بن شرف النووي (٦٧٦هـ). شرح النووي على صحيح مسلم. بيروت : دار احياء التراث العربي ، ١٣٩٢هـ.
٦. ابو عبد الله محمد القرطبي (ت: ٦٧١هـ). الجامع لاحكام القران. المجلد الثالثة . مصر: دار القيم، ١٣٨٦هـ.
٧. ابو محمد علي ابن حزم (ت:٤٥٦هـ). المحلى بالاثار. تحرير عبد الغفار سليمان. بيروت: دار الفكر، ١٤٠٥م.
٨. ابي بكر احمد بن الحسين البيهقي (ت٤٥٨هـ). السنن الكبرى. تحرير محمد عبد القادر. المجلد الثالثة . بيروت : دار الكتب العلمية ، ٢٠٠٣م.
٩. احمدى ابن حنبل (ت ٢٤١هـ). مسند احمد بن حنبل. تحرير محمد عبد القادر عطا. المجلد الاولى. بيروت : دار الكتب العلمية ، ٢٠٠٨م.
١٠. العزيز جوهرة عبد . الدور التربوي للمرأة في قصة موسى. الرياض: دار النشر والتوزيع، ١٣٣٤هـ.
١١. جلال الدين السيوطي (ت٩١١هـ). شرح السيوطي لسنن النسائي. بيروت : دار البشائر الاسلامية ، ١٩٨٦م.
١٢. حسين الشاكري الحاج. ام المؤمنين خديجة الطاهرة (عليها السلام). النجف: دار المجد للطباعة والتوزيع والنشر، ٢٠٢٣م.
١٣. زكريا بن محمد النسيكي(ت:٩٢٦هـ). الحدود الأنيقة والتعريفات الدقيقة. تحرير د. مازن المبارك. المجلد الاولى . بيروت : دار الفكر ، ١٤١١م.
١٤. شمس الدين محمد ابن قيم الجوزية (ت ٧٥١هـ). الطب النبوي . بيروت : دار الفكر ، ١٣٤٥هـ.
١٥. علي موسى الكعبي. سيدة النساء، فاطمة الزهراء، عليها السلام. النجف: مؤسسة في طريق الحق، ٢٠١٩م.
١٦. عماد الدين ابن كثير(ت:٧٧٤هـ). تفسير ابن كثير. بيروت : دار الكتب العلمية ، ١٩٩٨م.
١٧. كمال الدين محمد ابن همام (ت:٨٦١هـ). شرح فتح القدير على الهداية. المجلد الاولى. مصر، مطبعة البابي الحلبي ، ١٣١٥ هـ.
١٨. لينر غيردا. نشأة النظام الابوي . بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية للنشر، ١٢٢٢هـ.
١٩. محب الدين الطبري ، احمد بن عبد الله، و محب الدين (ت ٦٩٤هـ). ذخائر العقبى في مناقب ذوي القربى. تحرير اكرم البوشي ومحمود الارناؤوط. المجلد محمود الارناؤوط. المجلد الاولى. بيروت: دار الفكر ، ١٩٦٧م.
٢٠. محمد الريشهري . ميزان الحكمة . قم: مكتب الاعلان الاعلامي ، ٢٠٢١م.
٢١. محمد باقر المجلسي (ت١١١١هـ). بحار الانوار الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار. بيروت: دار الكتب العلمية، ١٣٢٤هـ.
٢٢. محمد بن اسماعيل البخاري (ت٢٥٦هـ). صحيح البخاري. القاهرة : دار التأصيل ، ٢٠١٢م.
٢٣. محمد عرفه. حقوق المرأة في الاسلام . مصر: مطبعة مدني ، ١٣٩٨هـ.
٢٤. هشام شرابي . لنظام الأبوي وإشكالية تخلف المجتمع العربي. بيروت: دراسات الوحدة العربية، ١٩٩٢م.

Website address

White Dome Magazine

Republic of Iraq

Baghdad / Bab Al-Muadham

Opposite the Ministry of Health

Department of Research and Studies

Communications

managing editor

07739183761

P.O. Box: 33001

International standard number

ISSN3005_5830

Deposit number

In the House of Books and Documents (1127)

For the year 2023

e-mail

Email

off reserch@sed.gov.iq

hus65in@gmail.com

General supervision the professor
Alaa Abdul Hussein Al-Qassam
Director General of the
Research and Studies Department editor
a . Dr . Sami Hammoud Haj Jassim
managing editor
Hussein Ali Muhammad Hassan Al-Hassani
Editorial staff
Mr. Dr. Ali Attia Sharqi Al-Kaabi
Mr. Dr. Ali Abdul Kanno
Mother. Dr . Muslim Hussein Attia
Mother. Dr . Amer Dahi Salman
a. M . Dr. Arkan Rahim Jabr
a. M . Dr . Ahmed Abdel Khudair
a. M . Dr . Aqeel Abbas Al-Raikan
M . Dr . Aqeel Rahim Al-Saadi
M. Dr.. Nawzad Safarbakhsh
M. Dr . Tariq Odeh Mary
Editorial staff from outside Iraq
a . Dr . Maha, good for you Nasser
Lebanese University / Lebanon
a . Dr . Muhammad Khaqani
Isfahan University / Iran
a . Dr . Khawla Khamri
Mohamed Al Sharif University / Algeria
a . Dr . Nour al-Din Abu Lihia
Batna University / Faculty of Islamic Sciences / Algeria
Proofreading
a . M . Dr. Ali Abdel Wahab Abbas
Translation
Ali Kazem Chehayeb